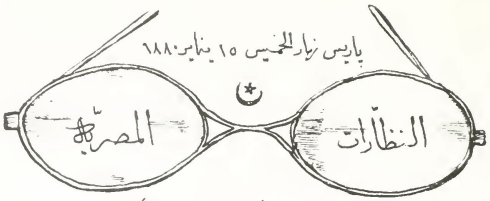

بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والحرية والحرية

صور محررين * النظارات المصرية Les portraits des redacteurs du journal Nouadarat-el-Masrya

N° 3.

Imprimerie Paganeau, 5, rue Joquelet

محاورة بين الواد المزيّف ووزيره المتخالع

الوزير - بُوخور يا افندينا *

الواد - بُوخور يا بو ريضه *

الوزير - بتقرا ايه ياحيلة امك ؟

الواد - باقرا النضاره شوف جمس راسمني انا وبابا واخوتي بصورة بوم وحدايات وانت لاخر راسمك وحاطط في يدك قادوم وقاعد بتخرب في بيوت العالم *

الوزير - الله يخرب بيتك يابو نضاره ونخلص من شبكتك اللي زي الطين

الواد - ماخلصنا منه على خير لان العدد ده اخر عدد من جميع جرانياه اهو كاتب كدا في ابتدا النمره *

الوزير - انما فيه هنان كلمتين عليهم عمل كبير وهم انه بيقول انه بيطلب النجاح للنظارات المصريه وده معناه ان من اليوم ورايح النظارات تصدر في محل النظاره وده شيء ردي *

الواد - ومين هم محررين النظارات الزفت دي ؟

الوزير - شبان مصر واسكندريه يا افندينا الله يخيبهم اهو هم اللي بيجتمعوا سرًا وقال بيصنعوا الجورنال النهلس ده وبيبعتوه ينطبع في باريز ومن هناك بيجي يرق على هنا بطريقه عفريتيه بمقدار عشرة الف نسخه وظبطتنا مع كل بصّاصينها ياروب بتقفش لها الف نسخه كل مره انما انا ناظر البوليس السري اوعدني بانه يعرف مين هم محررين النظارات وانا حالف ابعت اجيبهم واعطيهم كل واحد قطعة نيشان وكم قرش نسكّت حلقهم والد يتبعوا قدوة ابن اليهودي ابو نضاره اللي هلهلنا وعملنا هتيكه *

الواد - ايوا خصوصًا في عدد ٢٨ لما قال ان باريته عمي عباس كان اكتّى عليك حبتين وجاب خبرك كان بابا ارتاح منك *

الوزير - يعني هو بس جرضني انا ؟ هو خلاك والا بقالك ؟ مش طالع عليك اسم مدام فرايح زي مانت فاهم ؟ انما خلصنا منه عقبال ما نخلص من النظارات عن قريب ان شاء الله بقى فضونا من السيره دي اليوم وردت جوابات وتلغرافات من الوالدمن نابولي وزي العاده فيها البلم وطلبات وتهدد زايد وشيلوا كدا وحطوا كدا وافعلوا كدا *

الواد - طيب ولوقت بجري الاوامر *

الوزير - ابدا والدصاحبنا الجورنالجي يزعل علينا واحنا نروح جزاسمك اذا زعل علينا هو لدنيا بلده ماننساش بصله *

الواد - ماكانش ناقصنا الاتسلط الجورنالجي كمان دي الدهالي بتضحك علينا وعليك وحصلت تقول انك بتتعلم منه الكلمتين اللي بتقولهم للقتال وللخواجات لما بيقابلوك *

الوزير - يظهر انك اطلعت على جورنال مصر اللي قلناه هنا وفتحوه في باريز ماتسمعش كلام الواد اديب ده رجل طويل اللسان يعرف له كلمتين تلاته نحو بيتباهى فيهم الله يفتره باريتك كنت سمعت شورتي كنا سقيناه وخلصنا منه ومن شكبته هو التاني لين مع الشبان اللي من العينه الخبيثه دي اللي تتجاسر وتحكي في حق اسيادها المعرفي ماينفش ولايجوش الا بالمتلوف *

الواد - طيب ونسكت العفريت ده ازاي كمان ؟

الوزير - انا سمعت شورتي ونفيت ابو شرف وبابا راغب وشرلطفي وعزتي وثابت وحيدر وشاهين والمفتي والبكري اللي جميعهم اعدائك وماييلين لهم ابوك يسكت اديب القبيح لانه هو زايد لهم ومحسوبهم وفي الواقع احنا ماحناش قدر لسانه ومسألته الكليبه كلب بتنشن لحمه اسكت يا افندينا انا مستغاظ من الجدع ده واللي يحكمني عليه اقطع زمارة حلقه

لانه هو اللي بيهيج العالم علينا بكلامه اللي زي الرصاص تقول ايه ننفي الجماعه ؟

الواد - لما نسأل بابا *

الوزير - بابا ايه كمان ؟ مافهمناك ان بابا ده مالوش ذكرى في امورنا الداخليه . وليلة امبارح الجورنالجي شار علينا نحي اسمه من الديار المصريه والمحاكم المشهوره به نفيد اسمها وندعيها مشاور رياضيه بيخبيه شاربه وماشيه *

الواد - يعني ابويا كان عمل لك ايه حتى انك تكرهه قد كدا ؟

الوزير - بالله عليك ماتفكرنيش ده عمل معي ماعمل فرعون مع جدودي وأدبني انا بخلاص تاري وبخصص وبكشف جميع مايمتلكه ويعطيه الى الميري يستفاد منه الديانه الاجانب وجميعهم يمدحوني وأكهم بيقولوا اني منذ رجوعي مصر البرانصلح *

الواد - انصلح ازاي ماتشوف الجوابات اللي تكتبها الاهالي لابونضاره ده شيء يحزن *

الوزير - مايا كلوا خرا الاهالي احنا مالنا ومال الاهالي ؟ ومين يحسب لدول حساب ؟ احنا عاوزين نعمل لنا اسم في اوروبا وينبغي علينا ان نبيع ابن البلد والفلاح ماوراه وماقدامه وندفع الدين اللي علينا للاجانب وانا التاني لي غايات خصوصيه ماقدرش اقولها لك لانك ماتفهماش انت صلي وانبسط وخلي الحكومه على اكتافي انا وصحابي الجورنالجي المسيو شاورمه فهمت ؟ انا عملت طبيب اني بعثت المرعشلي في راهيه يعني الى مصوع منه للحبش يفتصل خلصت منه *

الواد - وعندك ايه كمان من الاخبار الحلوه *

الوزير - قصدي تخليص جميع البقايا اللي على الفلاح من سنة ٧٥ فلذلك

ارسلت لكل مديريه جملة ضباط من الجهاديه وامرتهم بانهم يبيعوا الاهالي مزارعهم الخضرا ومواشيهم واغنامهم ويرهنوا اراضيهم للاجانب ازالزم الحال الوادي بكره النظاران المصريه تبلغها الصوردي وكتب وتقول ان ازا توجه الانسان الى اي قريه ليسمع الاذان ونوح الرجال والنساء والبنات والبنين وان العالم بتهلك *

الوزير - خليهم ينجوا زي الكلاب ماحدش منا بيسأل فيهم وسعادتك بتعمل طيب انك بتفضل الاجانب على ابناء الوطن في الوظايف ده تدبير عظيم يا افندينا ومن خصوص خوفك من هروع ومروع الاهالي حطّ قلبك في بطيخه صيفي لدنا اليومين دول رايحين نبعت الجماعه العاصيين المهيّجين دول لحوب الحبش روحه بلد رجعه وكمان من خوفي على عمر سعادتك امرت بجميع جميع الات الحرب مثل مباريد ومناشير وبنق وطبنجات وما اشبه بحساب الخام لاصحابي التجار فكدا ازا قامت الاهالي ماتجدش اسلحه *

الوادي - ولد مناشير ولد مبارد عملت طيب يابو ريضه *

الوزير - طيب بوسه بقى على دول ماتخافشي عزولي مش هنا *

الوادي - وانت التاني تصدق فينا الصرده ؟

الوزير - قال اسأل مجرب ولد تسأل خبير ده يابني داء الجباره (يتمشى ويخرج)

الوادي - وانا رايح اعمل ايه لوحدي ؟ (ينده بصوت حنون) يامونشير (يغني) انت فين يامسلبني * اه

من احد محبّين الوطن لرئيس محرّرين النظارات *

سيدي العزيز * نتيجة الاحكام الحاضره هي عدم الامنيه من كل طرف

وبالجمله فان الطرق والجهات بحري وقبلي صارت الدن مشحونة باللصوص وقطاع الطرق وظهر القتل والسلب عيان بيان وهجوم اللصوص على القرى ليلا لحد ان هذا الفعل حصل في ناحية انبابه المقابله كرسي الحكومه من البر الغربي للنيل اي ان اللصوص هجموا ليلا واخذوا ما وجدوا امامهم وقتلوا شخص وجرحوا جملة اشخاص ولما حضر مدير الجيزه لاجل تحقيق القضيه كان حكمه انه اخذ ما وجد من اسلحة الاهالي حتى انهم يفضلوا تحت اذن وسيطة اللصوص وقد حصل ذلك فعادوا لان اللصوص عادوا مره اخري وعملوا زياده فيما عملوا اول ومثل ذلك حصل في جملة جهات بالقليوبيه وايضا في ضواحي مصر بجوار قصر النزهه حصل جملة سرقات متواليه حتى ان الظابطيه ارسلت كام نفر جهاديه لنفر قصر النزهه لغير فما زايكون بالمديريات البعيده عن مصر وظبطيتها قل يارحمن يارحيم على الدنيه واما المواد الداريه فانظروا قياسها من هذه النادره وهوان لما حصل توقيف من الجهاديه وضباط العسكريه وغيرهم تقدم جملة منهم واعرضوا بطلب معاشهم وبالاقتضى تحرر للدفترخانه بالكشف عن مدة خدماتهم فكان الضباط يعملوا الاسرار الفاتحه لكل باب الدن قد دفع كل منهم ما امكنه للكاتب والكاتب عمل المدة لكل منهم زياده عن المدة الحقيقية طاقين ثم بقي الملتزم للميري باشا والبعض للبيك باشا وهكذا وبهذه الواسطه اخذ منهم الوجره ولكن قد ظهر الحال لان منهم اشخاص لم صابهم شئ من مساعدت الكاتب المذكور ولهو جاري التحقيق لكن على طرز وجنس سلواك ذاك الكاتب كما وانه حصل ثبوت ملكيه في اطيان ٦٦ لبعض اشخاص كان حصل نزاع فيها والخصم دفع بالدفترخانه مبلغ لانه كان محصول عليها ان تجري الكشف من دفاتر تكاليف الطيان القديمه المخلده بها عن صاحب الطيان الحقيقي وبواسطة المبلغ حصل نقل الطيان باسم الخصم وحرمان صاحبها منها فهل مع هذه الاحوال وما يماثلها وهذه الداره يؤمل اصلاح فضلا عن لزوم اصلاح الظلم الذي حاق بهذا القطر وما حصل من الخذيوي العظيم فلا حول ولا قوة الا بالله

* مقالة الشيخ يوسف الشنعاوي *

* هذه المقالة تشتمل على نصيحة ووصية للخديوي الجديد توفيق باشا *
* اما النصيحة فهي من نديمه العاقل واما الوصية فهي من ابيه الخديو *
* السابق قبل طرده من الديار المصرية بعد عزله من الخديوية * *

اخبرنا احد الثقاة العارفين قال لما خرجت ارادة السلطان العثماني بعزل الخديوي السابق اسمٰعيل باشا ونصب ولده الاكبر توفيق باشا كنت اذ ذاك مقيمًا في مصر لبعض اشغالي فرأيت الاهالي فرحوا وحزنوا فرحًا وحزنًا لامرين عليهما اما فرحهم فلعزل اسمٰعيل الذي كان عليهم اشد من النار المحرقة واما حزنهم فلانهم كانوا يتأملون نصب البرنس حليم باشا كي يتنعمون في جنة عدله بعد تعذيبهم في نار الظلم فخابت آمالهم ولسوء حظهم نصب توفيق عوضًا عن ابيه وما هو الا جزء من ذلك الجبار وشعلة من تلك النار وكان لي قبل ذلك صحبة مع توفيق باشا وتردد عليه في اكثر الاوقات وكان يسر بمنادمتي على شراب الدنان وتعاطي الكاس والطاس وكان يطلعني على جملة اسراره وجميع افكاره فلما حدث توجيه الخديوية اليه ذهبت مع جملة الناس الى بابه لاجل التبريك وبعد اجراء مراسمه انصرفت فاشار اليّ بان الوقت ضيق ولا يمكن المحادثة الا بيني وبينك ثم بعد ايام دعاني الى حضرته فشربنا وطربنا والجر الكلام بنا الى ان قال لي يا فارس كيف ترى في هذا الامر فاني اعرفك من اعقل الناس فقلت انا نشكر الله على ما اولاك من هذه النعم العظيمة ونسأله تعالى ان يوفقك لما فيه عمارة البلاد وراحة العباد فقال هذا كلام معروف اريد منك ان تبين لي افكارك في هذا الشان وتنصحني فقلت عافني من هذا الامر فقال لابد ان تنصحني فقلت بشرط ان تأذن لي ان اقول كلما يخطر ببالي ولا تعترض على اقوالي فقال بهذا الشرط قل ما تشاء ولا

الواد بالزنظاريه ومش قابل سفوف الشغاوي وعينه في حقنة ابوه

Le petit Pharaon preferè le remède de son père à celui de son sage Médicin composé de l'amour du peuple et de la patrie

تقصر في النصيحه فانك عندي عاقل صادق امين فقلت انت قد شاهدت
ما جرى على راس ابيك من المصايب وما اكتسبه من سوء السيرة
في سائر ممالك الدنيا وكانت عاقبة ذلك عزله واهانته وطرده من
الممالك العثمانية ذليلا حقيرا بعد ما كان فيه من العز والرفعة والسبب
في ذلك كله ما كان متصفا به من البغي والعدوان والظلم والطغيان
وغير ذلك من الاوصاف القبيحة التي لم تجتمع في احد سواه وانت
الآن فوض اليك هذا الامر الجليل بعد ابيك مع صغر سنك وعدم
معرفتك بالاحوال بدون استحقاق لك ولا اهلية مع وجود اهله المستحق
له الذي ليخفى عليك وعلى من سواك وهو الوزير الجليل حضرة الباشا
حليم باشا ذو الافكار الثاقبه والاراء الصائبه الذي ملأ صيته الآفاق
وحصل على افضليته الاتفاق صاحب الدين المتين والرفق واللين والعدل
والكرامه والانصاف والاستقامه والهمم الشريفه والاخلاق اللطيفه والتمدن
والانسانيه والشفقه والحقانيه عدو الظالمين وناصر المظلومين ومحب
الفقراء والمساكين حسن المزايا محبوب الرؤيا لكبير هذه الامة كبره الحق
ولصغير هذه الامة صغره الباطل ابغض الاشياء اليه الظلم والعدوان
واحب الصفات اليه العدل والاحسان وبالجمله فانه وزير كامل واميز عادل
جمع سائر الصفات المليحه وخلا عن سائر الخصال القبيحه وانت تعرف يقينا
صحة ما ذكرته لك وتعلم ان حليم باشا افضل عائلة المرحوم محمد علي باشا
وسيدها على الاطلاق حتى انك لو اجتمعت انت معه في مجلس واحد تحدمه
بنفسك وتحسب انك من جملة اتباعه وما منعه اذن من معارضتك
على الخديوية التي هي حق ثابت له الرحيله وعلمه بان هذا الامر ليعوته ولو بعد
حين وكانك به وقد اتخذ الوسائل الفعالة للوصول الى حقه وجميع الدول
تعرف فضله واستقامته واستحقاقه ومحبة اهل الولاية المصرية له فيجب ان

بد يساعدونه على بلوغه حقه ويبلغون المصريين هذا المطلوب الذي مازالوا مشتاقين اليه والسلطان العثماني وعد بذلك مراراً ومعلوم ان السلطان لايكذب بل لابد ان يوفي بوعده ولكنه منتظر زوال هذا الارتباك وانما ولدك بعد ابيك دون الباشا المشار اليه مع انه صاحب الحق حرزاً من فتنة ابيك والوقت لايحتمل واني اعتقد اعتقاداً جازماً لاشك فيه ولاريب ان هذه الدمانة لابد ان تسلمها من يدك وتعطى الى صاحبها المشار اليه فليكن معلومك فلما وصلنا في الكلام الى هذا اشار لي بيده اسكت اسكت فقد فهم على قلبي ولم يبقى لي طاقة لسماع هذا الكلام ثم اطرق راسه الى الارض متفكراً كانما صبت عليه مصايب الدنيا في هذا الوقت فلما رايته بهذه الحالة استاذنته بالانصراف فاذن لي بالرشاده فانصرفت وانا متاسف على ماحصل له وتندمت على ماصدر مني من الصدق في المقال واخباره بحقيقة الحال وقلت في نفسي مالي ولهذه الامور انا لوكذبت عليه كذباً يفرح به وقلت له انك تدوم والياً وان حليم باشا لارغبة له في الولاية لكان يصير سروراً ويرضى مني ولايضرني من ذلك شيء وبقيت احدث نفسي بهذا الحديث حتى وصلت الى مستقري ومضى علي ذاك اليوم وتلك الليلة واليوم الذي بعدها وانا متاسف عليه وخفت ان يعرض له عارض جنون او نحوه من التاثير فبينما انا جالس بعد العشاء اذ جائني رجل من اتباع الباشا وقال اجب افندينا فقمت مسرعاً حتى اذا دخلت عليه وجدت كؤوس المدام مصفوفة فامرني بالجلوس فجلست وبعد ان شربنا جملة اقداح وتبدلت احزاننا بالافراح قال اتدري ماصنع بي المسهل الذي جرعته لي بالامس فهمت مراده غير اني قلت له ياسيدي ماهذا المسهل انا لست حكيماً ولم اجربك بالامس شيئاً من المسهلات قال بلى انك منذ اسمعتني ذكر حليم باشا على الوجه الذي ذكرته لم تحصل لي راحة ولم

انك الليلة البارحه قايمًا قاعدًا الى الصباح فقلت له ما قصدت الا نصيحتك على وجه الحق قال صدقت ولكن الرجل الناصح بمنزلة الطبيب ونصحه بمنزلة الدواء وانت ترقيب في دوائك الى درجة السمية حتى اختل عقلي وانحرف مزاجي وخشيت على نفسي الهلاك فهل عندك من راي تشير به علي وامر اذا انا فعلته تدوم لي الخديوية فان وجود حليم باشا اشد راء علي ولا اطلب الدواء الا منك فقلت نعم عندي ان شاء الله الدواء الثاني ولكنه شديد المرارة عليك ما اظن انك تستطيع استعماله فقال ان امكن استعماله استعملناه والا تركناه صفه لنا حتى نسمع فقلت تاخذ اجزاء متساوية من الديانة والتشرع والعدل والانصاف والانسانية والتمدن والحقانية والشفقة والرحمة والرافة والمعروف والاحسان والكرم والرفق والتواضع واللغة والاستقامة والصدق والامانة وحسن الاخلاق وتجمع الجميع في الهاون الذي هو حب الرعية وتسحقها سحقًا جيدًا حتى تصير كلها شيئًا واحدًا ولا يتميز بعضها من بعض وهذا اسمه السفوف الثاني فستعمل منه كل يوم مرة قبل قيامك من النوم قبل اجتماعك بالناس فاذا قدرت على استعمال هذا السفوف في كل يوم كما وصفت لك يلزمك شيء آخر ليحصل لك الشفاء الذي وهو ان تمسك الحمية « الباهرين » عن الكفر والفسق والظلم والعدوان والبغي والطغيان والتجبر والتكبر والخيانة والفظاظة والغارظة والشرور والفجور وقول الزور والغضب والحقد والحسد وسفك الدماء وهتك الاعراض وسلب الاموال وهذه اسمها المغلظات الثقيلة فاذا انت استعملت السفوف الثاني وسكت الحمية عن هذه المغلظات ارجو ان يحصل لك الشفاء من راء العزل الذي انت منه خائف وتدوم لك الخديوية بل حليم باشا نفسه اذا تحقق ذلك ربما يترك معارضتك وينزل لك عن حقه فلما سمع مني هذا الكلام قال لي باستهزاء هذه نصيحتك وهذا دواؤك فبئست النصيحة وبئس الدواء

اما علمت ان اجزاء السفوف الثماني والذي الماجد هو الذي محاها واعدمها من هذه الولاية والمغلظات الثقيلة هو الذي احدثها واوجدها فيها فكيف استعمل شيأ اجتهد ابي غاية الاجتهاد حتى اعدمه واترك شيأ يراه الصائب اوجده فقلت يفهم من كلامك ان مرادك ان تسلك طريقة ابيك فقال وهل انا الرابنه وجزأ منه وهو والدي وانا ولده ومن احق مني بسلوك طريقة ابي وانا لم اقتد بوالدي فبمن اقتدي وانا الذي لا افتكرني سلوك طريقته الحميده فان ذلك شيء لابد منه وانما افتكرني توسيعها حتى يكون لي فضل وشرف من بعده اما سمعت قول الشاعر « لسنا وان ظلمت اوائلنا » يوما على ما فات نتكل نطغى كما كانت اوائلنا » نطغى ونفعل فوق ما فعلوا فقلت اما تخشى ان تصير الى ما صار اليه ابوك قال ممن اخشى اليس لي ملك مصر وهذه الديار تجري من تحتي وما الذي صار اليه ابي انما عزل ونصب ابنه عوضا عنه وهذا في الحقيقة ليس بعزل وانما هو زيادة شرف لابي فقلت له انت طلبت مني النصيحة فنصيحتك على حسب معرفتي فقال نعم انت علينا ان تنصح وعلي ان اقبل وانا لو عرفت ان نصحك على هذه الصفة ما كنت اطلب منك ان تنصحني فان ابي الماجد قبل سفره اوصاني بوصية هي ضد نصيحتك بل ربني العمل بها ولا يمكنني تركها فان مخالفة الوالد حرام وطاعته واجبة فقلت له اقسم عليك بحياته ان تخبرني بوصيته لك قال نعم اخبرك ولولا انك اقسمت علي بهذا اليمين العظيم ما اخبرتك « وصية استاذنا باشا لولده توفيق باشا » قال ياولدي وثمرة كبدي واعز اولادي عندي وخليفتي من بعدي انت تعرف شفقتي عليك ومحبتي اليك وتعلم اني اعرف الناس باحوال هذه الولاية وطباع اهلها فاريد قبل فراقك ان اوصيك بوصية تجعلها شرعك وقرآنك وتبني عليها احكامك ان كنت تعمل بموجبها يحصل لك خير وتسلم من كل شر وابقى راضيا عنك وان انت

اهملتها ولم تعمل بها تقع في الخطر العظيم ولا زال عليك ساخطاً فقلت
ياسيدي ووالدي وناصري ومساعدي انا لا اقصر في طلب رضاك والتباعد
عن سخطك ومهما امرتني به يلزمني العمل به ومهما نهيتني عنه يلزمني
تركه فعليك الامر وعلي الطاعة فدعالي بخير ثم قال اعلم ايها الولد العزيز
ان اهل هذه الولاية المصرية هم عبيد الحكام وارقاؤهم من يوم خلق الله الدنيا
الى وقتنا هذا الا ان جدنا المرحوم محمد علي باشا لما تولى عليهم اعتقهم من
رق العبودية وجعلهم احراراً فعاشوا في زمانه ماكلين غاية الحرية ولما
على ذلك مدة عباس باشا وسعيد باشا فلما توليت انا عليهم ارجعتهم الى
صفتهم الاصلية وهي الرق والعبودية وقد فتكت بهم فتكا لم يروه من
احد قط لاني عرفت ان طبائعهم لا يوافقها الا ذلك وها انا اجعلك
خليفتي عليهم لاجل ان تسلك فيهم على طريقتي وتعاملهم بمعاملتي فيلزمك
ان تستعمل كافة الوسائل الفعالة لاذلالهم وتحقيرهم وتخريب بيوتهم
وسفك دمائهم وهتك اعراضهم ونهب اموالهم وسلب راحتهم العمومية
والخصوصية واياك ان ترحم منهم صغيراً او توقر كبيراً فالمهم وجاهلهم
صالحهم وطالحهم شريفهم وخسيسهم غنيهم وفقيرهم مأمورهم وامرهم
بعيدهم وقريبهم اخيارهم واشرارهم نساؤهم ورجالهم اجعلهم بمثابة شرذمة
وبطشتك سواء واجعل اصحاب الثروة منهم ليحصلون على الاقوات وغيرهم
يكونون من جملة الاموات وفي الحقيقة انت الذي باقي عليك الا القليل فقد
بطشت فيهم قبلك وارحتك من التعب غير اني اخاف ان تسلك فيهم
طريقة غير طريقتي او تحكم فيهم احكاما تشممهم فيها رائحة العدل والحرية
فاذا انت فعلت ذلك معاذالله يخرجون من يدك ولا يقدر بعد ذلك
على ضبطهم فقط النصارى الذين هم من تبعة الدول الاجنبية والافرنج
الذين يجيئون الى مصر لبعض الاشغال لهم لا يخضعون بحوادث الولاية دول

اوروبا ويكاتبون الجمهور نالت لنشر الاخبار وتهييج الافكار فخوفا من ايذيتهم
يلزمك ياولدي ملاطفتهم ومراعاتهم واكرامهم والاحسان اليهم والتذلل لهم
قطعا للسنتهم وحذرا من ضررهم وان حصل لك فرصة في اذيتهم
وسلب اموالهم واضرارهم فبادر الى ذلك واياك ان تجاهرهم بالعداوة بل
اجعل نفسك عبد رق لهم وبهما امروك اطلع امرهم ولا تخالفهم في شيء
وهذا بحسب الظاهر اما بحسب الباطن فلا تكن منك قصور في المكر
بهم وكيدهم وخديعتهم فانهم عليك اشد الاعداء فاحذرهم قاتلهم الله فان كل
البلايا والرزايا اصلها منهم ولما كنت ياولدي صغير السن والى الان
لم يكمل عقلك ومعرفتك بدقائق الامور ولا يمكن ان تستقل بتدبير
الولاية وحدك فقد جعلت مشيرك رياض باشا فانه رجل من اعز اتباعي
وقد رأى تصرفاتي في الامور وعرف احكامي في الرعية وله معرفة زايدة بالحيل
والمفاسد وقريحه تامة باختراع الجرائم والمظالم واراء صائبة بجمع الاموال
وهتك النساء والرجال وهو عبدنا الطائع وقد اتفق معنا في الاخلاق والطبايع
وقد اوصيته ان لا يخرج من طاعتك واوصيك ان لا تخرج عن رايه وتدبيره
الى ان تتمكن من امرك وتعرف باطن الامور وظاهرها وبعد ذلك
الحقه بالرعية وعامله بمعاملتهم واجر عليه احكام المصادرة والاذلال
وهتك العرض وسلب الاموال فان رأيته استعمل معك الدسايس والحيل ولم
يقبل معك بالكاليف فافعل به كما فعلت انا باسماعيل المفتش وقد شاهدت
ذلك بعينك فلا تحتاج ان اعلمك كيف تصنع به متى احوج الامر وهذا
اخر وصيتي اليك والسلام عليك واملي فيك انك لا تترك امرا منها الا
اجريته طبق مرغوبي فحينئذ افتخر بك ويعرف الناس اني لم اعزل ولدك
ولدي وقمت مقامي واجريت احكامي وانك نعم الخلف لابيك واذا اشكل
عليك امر من الامور اسألني عنه في مراسلاتك اعرفك كيف تصنع ومتى

تواصلت المكاتبات بيني وبينك أكن كاني موجود عندك في مصر ولا يصعب عليك امر من الامور فاني برأي وتدبيري اسهل عليك كل امر ان شاء الله ولكن قبل الفراق اخبريني هل مرادك العمل بوصيتي او كيف الحال اطلعني على افكارك في هذا الخصوص قال توفيق باشا فقلت له يا والدي وحياة راسك العزيز ان مرادي ان اعمل بجميع وصيتك من اولها الى اخرها ولا يمكن ان اترك منها شيئاً واحداً لكن مستريح الخاطر ولا يخطر في بالك اني اخالفك في شيء من جميع ما امرتني به واذا اشكل علي امر او توقفت في شيء ولم اعلم هل انت ترضى به او لا ترضى اعرض الكيفية على مسامعك الشريفة في المراسلات واعمل بموجب ما تامرني به في جوابك فحينئذٍ قام الوالد وقبّل وجنات الولد وقال له الان عرفت انك ابني حقاً اسأل الله ان يوفقك لطاعتي ولا يحرمك من شفاعتي قال الراوي فقلت له ما دام الحال على هذا المنوال فانت معذور في ترك نصيحتي والتمسك بوصية ابيك ولكن اخاف ان تكون زدت او نقصت في حكاية القصة قال لا والله ما حكيت لك الا الذي جرى بيني وبين ابي بدون زيادة ولا نقصان قلت ان يوم سفره الان هل جاك منه مكاتبات قال مكاتباته متواصلة وفي جميعها يحثني على عدم نسيان حرف واحد من وصيته وانا جاوبته مراراً باني على ما فارقتك عليه فقلت له اردت ان اسألك سؤالاً ايها الباشا فيه سوء ادب مني لاجل ذلك تركته ولا اسألك عنه قال الان نحن في خلوة ولا احد يسمع كلامنا فاسأل ما تشاء فقلت انا بينت لك افكاري في حليم باشا واظهرتك على ما اعتقده في خصوصه فاريد من جنابك الشريف ان تظهرني انت على اعتقادك وافكارك في هذه القضية هل تظن انه يزاحمك على الخديوية ويتولاها فقال سالتني عن شيء عظيم وامر جسيم والله ان هذا المعنى لا يزول من افكاري ليلاً ولا نهاراً واني اعلم يقيناً ان حليم باشا صاحب الحق وانه لا بد ان تساعده جميع الدول على حقه وجميع ما ذكرته انت ايها النديم في نصيحتك بشانه من الصفات والاحوال وما سيحدث لي وله في المستقبل كله عندي حق وصدق ولكن ماذا اصنع

ولم يكن لي رأي في ذلك فان والدي هو الذي جبرني على هذا الامر وقبوله ولم تكني مخالفته فقبلته بالاضطرار لا بالاختيار لاني اعلم يقيناً انه شيء لا يدوم وان اصحاب الحقوق لا تترك حقوقها لا سيما والدول المتمدنة لا تقبل اصول التوحش التي جرى عليها ابي من جعلي ولي عهده بدون استحقاق وانا اتمنى ان يكون حليم باشا هو الذي تولى الامر دوني وكنت اصبر الى ان يجي نوبتي فاتولى بالاستحقاق واكون مستريح البال خالي الافكار اما الان فانه لا يصفو لي عيش والعدل لا يزول من خاطري لاني اليقظه ولاني المنام فقلت له صدقت وبالحق نطقت ثم استاذنته بالانصراف فاذن لي فانصرفت من عنده وانا في غاية التاسف على عدم قبوله نصيحتي واستقرار وصيه ابيه في افكاره وامتلأ قلبي هما وغما لغفلة الدول من هذه الامور العجيبه والاحوال الغريبه وحقت على السلطان كخيرا فانه غاية ما ساعد به المصريين من اعدا العدل والنصب ان نقلهم من زاوية من زواياجهلهم الى زاوية اخرى من زواياها ففي الحقيقة لا تفيد ولا تستفيد وحسبنا الله ونعم الوكيل * * *

السنوسي

من ابي نظاره زقابيز الى حضرات محرري النظارات المصريه بوادي النيل

يا فخر شبان مصر واعمدتها يا ساعيين لوطنكم في الاستقلال والحريه وحاميكم عندكم تبذلوا غاية الهمه والاجتهاد وترفعوا عن اعناقكم نافه عبوديه الاوار واسعدوا قلوبكم ابو يزيد به اللعين اللي قاصد بيسكم انتم وبلادكم الاجنبيين واستمروا في نشر النظارات المصريه ولا تخافوا اعدا العدل والحريه واكتبوا على بيرقكم العظيم ربنا كريم حليم